ماقلناه في هذه المسئله بالحكايه التى
ذكرها ابو العباس بن العريف
رحمه الله تعالى عليه في كتابه مفتاح
السعاده ومنهاج سلوك طريق الاراده
قال فيه كان بالمغرب عمره الله تعالى بالاسلام
رجل يدعى ابا الخيار رحمه الله تعالى ونفعنا بذكره
اصله من صقليه وموطنه بغداد وجاوز
سنه الستين وهو في الرق لم يعتقه
مولاه وذلك عن قصد واختيار
وعم جسده الجذام ورايحه المسك توجد منه
على مسافه بعيده قال الذى حدثنى
رايته يصلي على الماء ثم لقيت بعده محمد الاستجيبي
فاذا هو ابرص فقلت له يا سيدي كان الله تعالى
لم يجد للبلاء محلا من عبد ايه حتى انزله بكم وانتم
خاصه اوليايه فقال لي اسكت لا تقل كذلك انه لما اشرفنا
على حين ... اين الغطاء لم

محمد عبد الله بوعالي

٥٩

نجد عند الله تعالى اشرف ولا اقرب اليه من البلا
فسألناه اياه وكيف بك لو رايت سيد الزهاد
وقطب العباد وامام الاولياء والاوتاد في غار
بارض طرسوس وحبالها جميعا تمر وجسده
يسيل قيحا وصديدا وقد احاط به الذباب
والنمل فاذا كان الليل لم يقنع بذكر الله
وشكره على ما اعطاه من الرحمه واشكر جملته
من العافيه حتى يشد نفسه بالحديد ويستقبل
القبله عامه ليله حتى يطلع الفجر انتهى وسياتى
شيء من كلام المولف في هذا المعنى والتنبيه
عليه والله تعالى ولي التوفيق تنوعت اجناس
الاعمال لتنوع واردات الاحوال واردات
الاحوال هي ما يرد على القلوب من المعارف
الربانيه والاسرار الروحانيه وهي توجب
لها احوال مختلفه فمنها وارد يوجب هيبه ومنها
وارد يوجب انسا ومنها وارد يوجب قبضا
ومنها وارد يوجب بسطا الى غير ذلك من

Copyright © King Saud University